(عالم من القصص) للقاص الفيتنامي.. ميتشيكو كاكوتاني

ترجمة: هاجر العاني

عن التايمز

اسم الكتاب: الزورق
المؤلف: نام لي

الزورق في قصة العنوان لهذه التوليفة الرائعة ممتلئ بلاجئين فيتناميين ، ٢٠٠ شخص محشورين في حيز المقصود ان يكفي لـ ١٥ شخصاً يمضي لمدة اسبوعين في البحر ويجهدهم العطش والجوع والمرض وجلودهم متقرحة بفعل الشمس التي لا تلين على ظهر الزورق واقسامه من تحتهم مغمورة بالقيء وبالنفايات البشرية ، ولا يوجد دواء وثمة ماء قليل للمرضى والموتى عبارة عن حزم من الجلد والعظام يتم رميها من على الزورق الى المياه التي يغزوها سمك القرش باستمرار ، وبعد قضاء ايام على الزورق تدرك (ماي) المراهقة بطلة هذه القصة انها تفهم الآن سبب محاولة ابيها- الذي قضى خمسة اعوام يقاتل الشيوعيين وعامين في مخيم اعادة تثقيف -(محاولته) العيش على السطح في الوقت الحاضر من دون النظر الى الوراء او الى الداخل.

مقتطف من "الزورق"

" لان ما تحت السطح هو اما مفزع او هذيان حمقى ، وفيما كان يتم رمي حزم اكثر واكثر من فوق الزورق علمت نفسها ان لا تنظر - ان لا تفكر بالحزم كبشر - وقد قاومت الاندفاع للتعرف على العوائل التي كانت قد استُنفدَت - وفهمت الحيرة من الامور الحاليةَ وهي الطقس والابتلاع المقبل للماء وسحب الوقت المستمر قدماً".

وهذه القصة كالعديد من القصص في " الزورق " تصطاد الناس في لحظات تطرفهم يواجههم الموت او الخسارة او الرعب (او ثلاثتها) ومجبرين على التشبث في اكثر المستويات اساسية (التشبث) بهويتهم وما يريدونه او يؤمنون به ، وسواء كان هو مشهد الاحتضار في البحر او تلقي طلقة نارية من سمسار مخدرات كبير او فقدان اعضاء من الاسرة في حرب فإن اناس (نام لي) هم افراد عالقون في تشابكات القدر ومضطرون لاختيار فيما اذا كانوا سيقاومون كأيل موجه اليه المصباح الامامي لمركبة او فيما اذا كانوا سيعثرون على طريقة مواجهة او تعطيل الحالة .

والقصة الافتتاحية لهذا المجلد " الحب والشرف والشفقة والكبرياء والحنو والتضحية " وتحفته الاستثنائية تميز راوية يشارك اسماً وتفاصيل متعلقة بالسيرة الشخصية مع المؤلف ، اذ ان كليهما حضرا (ورشة عمل كتاب ولاية آيوا) وكليهما ولدا في فيتنام وكليهما نشآ في استراليا ، ومع ذلك فإن الحكايات الاخرى في هذا الكتاب تبحر حول العالم مظهرة قدرة مستر (لي) المدهشة على توجيه خبرات حشد من الشخصيات نحو قنوات معينة ، من طفل صغير يعيش في (هيروشيما) اثناء الحرب العالمية الثانية الى شاب في الرابعة عشرة على حاجز (ميدلين) الى فتى مدرسة ثانوية في مدينة ساحلية استرالية ، ولم يكتب المستر (لي) بثقة واتزان نادري الوجود حتى بين المؤلفين منذ امد بعيد وحسب بل كذلك يظهر قدرة حدسية وشجاعة المستوى لنقل الصراعات النفسية التي يمر بها الناس عندما يجدون آمالهم وطموحاتهم تتحطم على توقعاتهم الاسرية او الحقائق الوحشية للتاريخ .

والى حد كبير تبدأ اقوى واكثر القصص تحققاً بشكل كامل في هذه المجموعة " الحب والشرف" (تبدأ) رواية تقليدية تماماً عن كاتب شاب يعاني عائق الكاتب محاولاً مواكبة زيارة غير مرغوب فيها من والده الذي جاء من استراليا بالطائرة لرؤيته ، والراوية (نام) يسرد كيف ان والده المتزمت لا يحتمل منه اي ضعف اذ يقول:" لا مكالمات هاتفية شخصية ، لا صديقات ، لا قراءات خارجة عن المنهج الدراسي" ، وهو يسرد كيف ان والده ضربه بالعصا لانحرافه عن " جدول زمني دراسي يومي امده ١٠ ساعات طوال العطلات الصيفية " وكيف انه كان ليجلده ١٠ مرات ومن ثم يضع بلسماً على الجرح ، وهو يسرد كيف انه علم ان والده ، حينما كان في الرابعة عشرة، شهد المذبحة في (ماي لاي) ناجياً في خندق مدفوناً تحت جسد امه التي كانت قد قُتلَت بسلاح آلي مع عشرات آخرين .

وبعد (ماي لاي) تم تجنيد والد الراوية في (جيش فيتنام الجنوبية) وقاتل مع الجيش الامريكي ، اذ تساءل كيف استطاع القتال الى جانب الامريكيين بعد ما شهده في (ماي لاي) فيجيب قائلاً :"لم يكن في داخلي الا الكراهية غير انه كان لدي ما يكفي الجميع " ، وبعد سقوط مدينة (سايغون) تم ارساله الى مخيم تثقيف وتم تعذيبه وتلقينه وتجويعه ، وفي عام ١٩٧٩ نظم هروب العائلة الى استراليا .

اما بالنسبة للراوية ، الذي ترك المنزل في سن السادسة عشرة ، وقع في الحب مع فتاة وقام بتجارب كثيرة ، وفي النهاية عاد الى بيته والتحق بالكلية وكلية محاماة واصبح محامياً في (ملبورن) -وهو عمل كان يكرهه موقناً بأن هذا العمل منح لابيه مفخرة - وفي سن الخامسة والعشرين اعلن انه سيترك عمله ويتوجه الى امريكا ليصبح كاتباً .

وفيما تتضح هذه القصة تدريجياً تصبح تأملاً ليس فقط في الآباء والابناء بل كذلك في اعباء التاريخ والشعور بالذنب والمسؤولية التي يورثها الاحياء عادة الى اطفالهم .

ويقول الراوية " هذا ما اؤمن به ، نحن نغفر أية تضحية من والدينا ما دامت لم تتم باسمنا ، وبالنسبة لوالدي لم يكن هناك اسم آخر - بل اسمي فقط - وقد أسماني بعد الوطن الذي كان قد تخلى عنه ، وكانت تضحيته تامة وأجبرته على كل ما حدث ، ولكل ذلك فقد كنت غير ملائم ".

ولا يفهم بعض اصدقاء الراوية ومدرسيه سبب عدم كتابته قصصاً اكثر عن فيتنام اذ يقول مدرس كتابة بشكل مرتجل " الادب العرقي يكون ساخناً ومهماً ايضاً " ، ومع ذلك فإن طالباً آخر يقول " اعلم انني بذيء لقولي هذا ولكن هذا السبب في انني لا امانع بشأن عملك يا (نام) ، لانك استطعت ان تكتب فقط عن اناس زورق فيتنامي طوال الوقت ولكن بدلاً من ذلك انت تختار الكتابة عن مصاصات دماء سحاقيات وقتلة مأجورين كولومبيين ويتامى من هيروشيما - ورسامين من نيويورك مصابين بداء البواسير".

وهذا بالطبع هو ما فعله المستر (لي) بالضبط في هذا المجلد ، فبعض محاولاته في التكلم البطني-مثل وصفه لرسام متوعك من نيويورك على وشك لقاء ابنته المُبعَدة وذلك للمرة الاولى منذ ١٧ عاماً ("لقاء ايليز")-يمكن ان تبدو (المحاولات) متوترة مثل تمارين صفية في الكتابة الابداعية في وجهة نظر-ولكن في اغلب الحالات فإن تعاطفه نحو شخصياته وقدرته على الكتابة باسلوب حماسي والحاح عاطفي يضفيان على صوره قوة عميقة هائلة .

وهو ينقل ما قد يكون الامر عليه عندما تزور امريكية شابة طهران وتقارن حياتها ذات الخيبات العاطفية واشباعات الحياة المهنية بتلك الحياة التي تعيشها صديقة ايرانية اختارت ان تلزم نفسها بحياة سياسة وانشقاق ("طهران تنادي") ، وهو ينقل ما قد يكون الامر عليه عندما يتهيأ مراهق امريكي للمواجهة ضد مطالبات ند سفاح (مطالباته) بفتاة حتى وهو يحاول التغلب على موت امه المريضة الوشيك ("خليج هالفيلد") ، وفي كلا القصتين اللتين تختتمان هذه المجموعة ينقل الكاتب ما قد يكون الامر عليه عندما تكون هناك حرب فيتنام كحقيقة لا مفر منها في الحياة اليومية ملوثة كل علاقة ومحرفة خط حياة المرء ، وفي " الزورق" هو يتعامل مباشرة للغاية مع نتائج مدمرة ، ففي الحب والشرف يتصرف بايجاز شديد مبدعاً معجزة متلبسة لقصة تقول الكثير عن احلام واعباء أسرية كما تفعل بخصوص اجور التاريخ.

رجال من قصب .. الصورة المبتكرة استعادة لولادة المعاني

كريم ناصر

العلاقة الحضوريّة بين الماضي والحاضر:

ليس من باب المصادفة أن استُثمرت شذرات من الميثولوجيا لتقوية الثيمة بوصفها معياراً، وهي مقاربة يستهل بها الشاعرهادي الحسيني ديوانه الموسوم "رجال من قصب" مثل أيّ عمل شعري يبحث عن أقل الطرق تعبيراً عن الدلالة، لا عن نظرية تأملات مرتبطة بأشكال خطابية لا تجعل من الشعر عملاً مهماً..

والحق فلا يمكن من منظور شعري اعتبار فكرة تقنين الصور مسألة جمالية بحتة، إذا ما نظرنا إلى سياقاتها البنيوية التي ظلّت في الأغلب الأعم محتفظة بجوهرها الدلالي، ليس هنا فقط بل في أغلب أجزاء الديوان، رغم عدم التجانس في البناء المعماري اللغوي، ما تسببت الأخطاء البلاغية في تقويض بعض الأبنية، وهذه ليست مثلبة، لأنها لا تغير من قيمة العمل الأدبي شيئاً.

وعليه فإنّ الصورة هي المعيار يستطيع القارئ استنباطها من الإنزياحات التي تصنعها ميكانزمات اللغة، في كونها الأداة الوسيطة بين التراجيديا والميثولوجيا لتحقيق وحدة كاملة تحيل الى دلالة.

فالصور هي ما يمكن أن نسميها دراما إنسانية تصور الواقع لبشر مشمولين بلعنة إنليل التي ورثوها عن الماضي، أو لبشر تسحقهم الحروب، فما بين الماضي والحاضر علاقة حضورية تظلّ دائماً حافلة بتأويلات عديدة:

"المحاربونَ القدماء عُلّقوا بخيوطِ الشمس
تجمّعوا باقةً من دمٍ،
تعبر تحته حوافرُ خيلٍ تجرُّ عرباتِ الماضي،
الرجال انتصبوا دمعة تدور في فلك العين"
(رجال من قصب) ص٧/٥

والحقيقة لم تتغير رؤية الشاعر بصفة مطلقة حتى بعد انتقاله إلى "النروج" ومرد ذلك ارتباطه بالمكان الأول. إنّ هشاشة الماضي وهذا ينطبق بصفة شاملة على مجمل الوحدات الشعرية. إنّ القصيدة الدلالية لا تحفل دائماً بتفاصيل وصفية مملّة ولا تفرض نمطاً معيناً مما ليس شعراً:

"تشتعل الوردة حباً،
كلما يقدح البحر لآلئه التي أغرقها الزمن الغابر"
(الطريق سالكة) ص١١

ومما لا شك فيه أنّ الأشكال الشعرية الحقيقية لا تُعرف من كثافتها اللغوية فقط، فغالباً ما تنمو النماذج بفعل قوة الدلالة دون اعتبار لذاتية مطلقة، مع أنه لا وجود فيها لذاتية تعارض المتن، لتفرض سماتها الشعرية من منطلق التقليد الشعري، والصيغ النمطية الجاهزة:

"ترحل السماء بعيداً، لكنّ الرياحَ ابتسمت"
(قصائد للذي يأتي) ص٢٣

سيكون التأويل مستحيلاً إذا اعتبرنا الشعر بديهية نظمية، انطلاقاً مما ليس أدباً. فإنّ هذه النظرية دحضتها الشعرية الحديثة، والحقيقة أنّ الشعر لا يفرض تأويلاً دائماً، إنما يضع الرؤى الأدبية في صلب موضوعه من منظور أدبي وليس من الفن وحده.

"قبل أن يكملوا أسئلتهم
ينقضّ عليهم شبحُ الموت
كالنسر
الحامي،
محذّراً الولوجَ في عالمة"
(شبح الموت) ص٢٨

وقد يجرنا موضوع التأويل إلى ضرورة مراجعة النص الذي يمكن أن يتجاوز حدود الإهداء، ليصف الحالة التراجيدية خارج سياق التقليد الشعري، من أجل إنتاج نمط من الشعر من داخل صيرورته الأدبية، وذلك بغية تكثيفه، كما هو الحال مع السياب والبياتي على سبيل المثال، أو علي عبد الأمير أو النصار أو السوداني ص٣٣/٣٧//٤٣

فلنتأمل بعد ذلك الجملة المعيارية لحالة سركون بولص:

"يا حاملَ الفانوس في ليلِ الذئاب
رفقا بنا تريّث،
كلّ أرواحنا تتجهُ إلى سان فرانسيسكو"
(سركون بولس) ص٣١

وفي حالة سعدي يوسف نختار هذا المستوى السياقي:

"في حديقتهِ الجوراسية تراقبهُ عيونُ القطط"
(سعدي يوسف) ص٣٤

وهكذا مع حسب الشيخ جعفر نأخذ أبياتاً من متعلّقاته الأدبية:

"أيّة نخلة أعلى قامة من نخلة الله
أي طائر يحلّق في فضاء الشعر مثل الطائر الخشبي؟"
(حسب الشيخ جعفر) ص٣٥

وفي صلب الموضوع نفسه نستدلّ بهذه الجملة الأثيرة لحالة نصيف الناصري:

"ارتبك الحلم في روعه، كأنّ طيوراً هاجرت"
(نصيف الناصري) ص٣٨

ثم نختتم الفقرة بإتيان نموذج لحالة جان دمو:

"لكنّ هذيانه الذي لا ينتهي من شدة السكر، جعله يحلم أن يكونَ ملكاً،
وعندما أصبحَ ملكاً،
لم يرَ على رقعةِ الشطرنج غيرَ حطامه"
(جان دمو) ص٣٦

يمكن أن نلاحظ أنّ تنوع الدلالة يستدعي بنية رمزية لا تناقض شعرية النص، وهو معيارٌ لولادة المعاني، وغالباً ما يكون الرمز تجسيداً للواقع انطلاقاً من رؤية سوداوية، ما يجعل الأرض برمتها أنقاضاً ومقابرَ وسجوناً ومنافٍ من حيث هي ظواهر تراجيدية، وليست مجرد أحداث دراماتيكية متخيلة من خارج سماتها بمعنى من المعاني:

"مقابرُ بيض ساكنوها ناموا من دون أكفان،
لكنّها أكثر سوداويةً من سابقاتها"
(مقابر) ص٣٩/٤٠

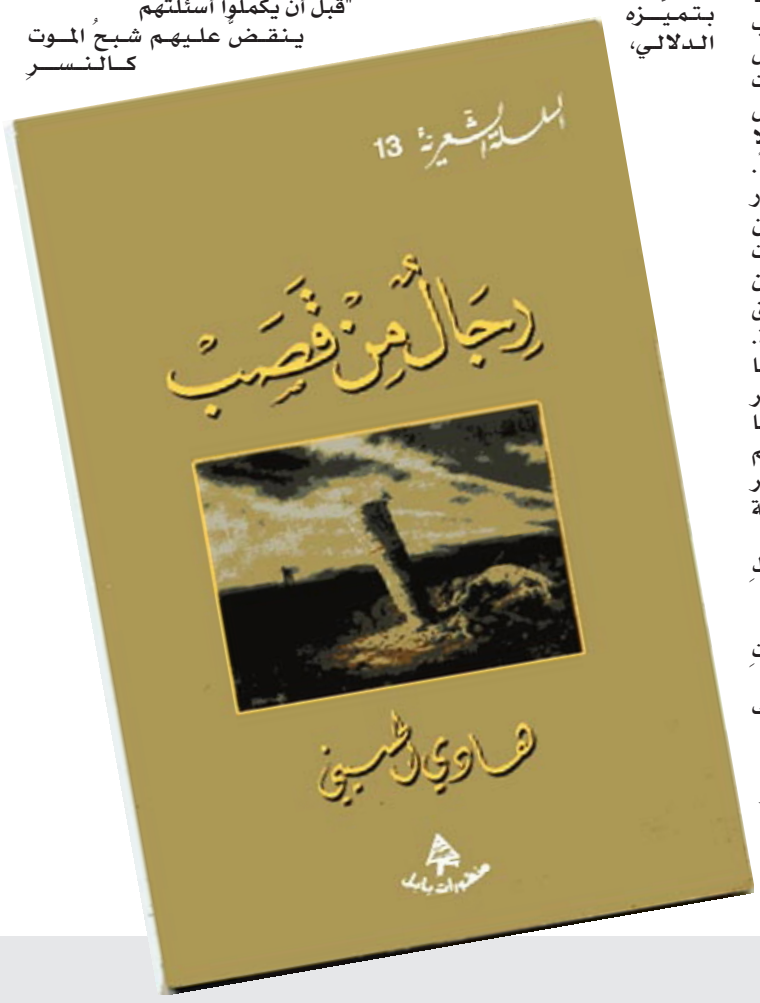

(الركض وراء الذئاب)

الـــــركـــــض وراء مـــن؟!

عبد الرزاق السويراوي

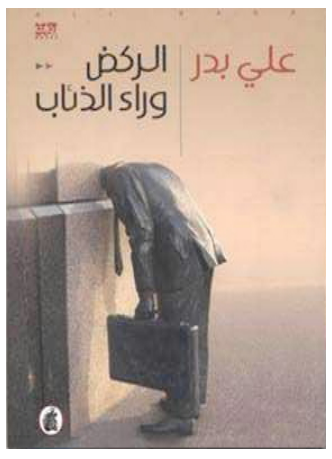

يُفترض برواية علي بدر الأخيرة (الركض وراء الذئاب)أن تكون قد أجابت عن التساؤل الذي حمل عنوان المقال ، وفي حال تمّ ذلك ، فأنّ هذه الإجابة ستحيل بدورها الى تساؤل آخر : مَن هي هذه الذئاب المركوض وراءها ؟؟ .

في الحقيقة ، ليس عسيراً إكتشاف المشتركات بين أولى روايات علي بدر (بابا سارتر) والرواية التي بين أيدينا (الركض وراء الذئاب) ، لعلّ أوضحها ، روح التهكم وإسلوب السخرية اللاذع الذي كُتبت به الروايتان ، وهو إسلوب يكاد يميز أعمال علي بدر . (جورج باركر) هو الإسم المستعار الذي أختاره البطل لنفسه وهو في اميركا والذي لم يرد ذكره إلا مرة واحدة ، بينما ظلّ إسمه الحقيقي مجهولاً تماما . وأحسب أن الكاتب تعمد ترك الاسم الحقيقي مجهولاً للإيحاء بوجود فجوة زمنية أو نفسية ، أو كلاهما معا ، تفصل هذه الشخصية عن بلدها الأم الذي غادره قبل خمسة وعشرين عاما هربا من السلطة . وأصبح يحمل الجنسية الأمريكية ويعيش في نيويورك ، وقد تزوج من أميركية وله منها ولد وبنت ليس لهما " علاقة بالشرق الأوسط أبدا " ،ولكي يغلق سبل الوصال بين بلده الأم وولديه فقد جعلهم " يرتعبون من كل شيء قادم منها " . كان في العراق يساريا، لكنه تحول في أميركا ، الى متحمس لأفكار ليو شتراوس الذي يؤمن بتعميم الديموقراطية بالقوة . وعقب سقوط صدام حسين ، تكلفه الوكالة الصحفية التي يعمل فيها ، بالذهاب الى أديس أبابا ، للكتابة عن الشيوعيين العراقيين ، الذين إنخرطوا في صفوف الجيش الاممي الذي شكله الضابط الشيوعي منغستو ، ، وقبل ذلك ، كانوا قد خاضوا معارك الكفاح المسلح في أهوار جنوب العراق في الستينيات . من هنا تبدأ رحلة البحث عن هؤلاء في أديس أبابا . حيث يتركز بحثه بشكل خاص ، عن ثلاثة من هؤلاء العراقيين .

الأول هو " الصحفي جبر سالم ... ثوري معروف جاء من الناصرية الى بغداد في الستينيات ". والثاني ، أحمد سعيد ، شاعر ثوري ، عاش طفولته وشبابه في بغداد ثم التحق بمعارك الاهوار وكذلك في حرب العصابات في الجبال .. اما الشخصية الثالثة فهي ميسون عبد الله رفيقة احمد سعيد والمرتبطة به عاطفيا . يبدو لي ان الكاتب إعتمد رؤية إسقاطية مسبقة إنتقد من خلالها ولو ضمنيا ،بعض الممارسات التي صدرت أو تصدر من هؤلاء ، وهذا ما أراد إيصاله الى المتلقي ليشاركه في عملية الرفض لهذه الممارسات ، كونها ـ الممارسات ـ لا تنسجم مع ما يتبناه هؤلاء من رفض للواقع الفاسد. فميسون مثلا ، والتي عرفت بنشاطها السياسي ايام كانت في العراق ، تسللت الى دمشق لتصل الى بيروت ، فتلجأ " الى الدعارة لأغراض مادية " ، في محاولة منها لإيجاد معادلة فحواها ، " إصلاح ضرر الإغتصاب السياسي وإعادة ما سلب منها بالقوة ، فجسدها ملكها ويمكنها تأجيره مرات ومرات " .إذن فميسون تتحول في بيروت الى بائعة هوى ، بعدما كانت في العراق محسوبة على شريحة الثوريين الرافضين منطق الإستبداد الذي تمارسه السلطات الحكومية ، وهذا ما لا ينسجم مع شخصية نذرت نفسها لخدمة قضية وطنية ، فكيف تتحول من مناضلة الى بائعة هوى ؟؟ ولكن على ما يبدو ، أن علي بدر يستبطن رؤية مسبقة ويتعمد إسقاطها ، على مرحلة سياسية مر بها العراق وخصوصا في ستينيات القرن الماضي بل وحتى السبعينيات وما تلاها ، كاشفا عن بعض السلوكيات لناشطين محسوبين على تلك المرحلة ، فأراد ان يعري بعض شعارات هذه المرحلة وما رافقها من سلوكيات لهؤلاء ثم لاحقهم الى أديس أبابا . وما يؤكد هذا الإستنتاج ، التصريحات التي أدلى بها جبر سالم ، ذلك الصحفي اللامع والثوري المعروف " لقد خدعوني ... لم أكن أعرف أن إفريقيا كلها زبالة لا وجود لثورة ولا لثوار ولا أي شيء من هذه التفاهات.. أن هؤلاء الذين تسميهم ثوارا ـ ويعني بهم ، بعض الرفاق الذين عمل معهم ـ لم يكونوا غير قوادين وعاهرات ". ولكي يستكمل علي بدر رؤيته الإسقاطية التي جزّأها ليعطي كلّ شخص من شخصياته جزءاً منها ، فأنه يزج بشخصية أخرى ، وهي شخصية جمال وحيد الذي يعيش في أديس أبابا منذ عام ١٩٨٣ ويعمل في شركة أجنبية لحماية الحيوانات البرية. هذه الشخصية تعاني أزمة نفسية كبيرة ، تمتد جذورها أيام كانت في العراق ، حينما تعرض في ذلك الوقت ، للإعتقال ثم أُطلق سراحه ثمناً لوشايته برفاقه وأصدقائه ،فأدت بهم هذه الوشاية الى الإعدام ، وخوفا من أن تعاود السلطة القبض عليه من جديد ، فانّه يهرب من العراق ليستقر في إثيوبيا. أما الفصل الثالث وهو الأخير ، فقد خُصص للتقرير الذي أنجزه الصحفي لوكالته عن الثوار المذكورين. ولأنّه لم يلتق أصلا بإثنين من هؤلاء الثلاثة، وهما ميسون واحمد سعيد كونهما رحلا الى أوربا بعد سقوط منغستو ، فقد قام بفبركة صحفية،إدعى فيها بأنه إلتقاهما ، وكأنّي بعلي بدر ، يفضح أو يدين الإعلام الغربي في تزييفه الوقائع خصوصا في تعامله مع شؤون الشرق الأوسط .

ثمة ملاحظات أخرى تستحق الإشارة أيضا . فالشخصية الرئيسية في الرواية، عرفنا فيها إندماجها بواقعها الجديد /أميركا ، لكن الكاتب ، بعث في سطورالرواية بإشارات،توحي بأن هذه الشخصية لم تنصهر كليا داخل واقعها الجديد ، أي المجتمع الغربي والأميركي بشكل خاص ، ذلك ما نلمسه من خلال متابعاته القليلة عبر الفضائيات لما يحدث في بلده الأم ، من أحداث وأعمال عنف ، لا تثير لدى ولديه شيئا طالما هما أميركيان وهي إشارات أعتقد بأنها تثير اللوعة والحزن في نفس علي بدر شخصيا قبل تأثيرها على أبطاله . وعلى الجانب الآخر من التوجه السايكولوجي للشخصية الرئيسية ، فأنها سعت للبحث عن إيجاد سبل لتجسير بعض الإنشدادات النفسية الكامنة في داخله إزاء الخواص العامة لمجتمعه الأم /العراق رغم خضوع هذا المجتمع لآفة الإستبداد السياسي الذي تمارسه السلطة .

(الركض وراء الذئاب)، رواية تثير إشكالية مهمة ، وتعكس ما يتمتع به علي بدر من مهارة في صنعته ، خاصة في براعته السردية الواضحة في إختيار الزاوية الأفضل لما يريد إيصاله للمتلقي . ومن جانب آخر ، يمكن القول عن هذه الرواية ، بأنها أسبغت على نفسها طابعا توثيقيا بنسبة معينة ، وأعتقد بأنّ الجانب التوثيقي في أي عمل روائي ، يتطلب من الكاتب أن يكون موضوعيا وحياديا أيضا في تعامله مع أحداث دخلت نطاق التاريخ ، ولا أعني هنا بالطبع أن يسرد هذه الوقائع بطريقة السرد التاريخي البحت ، وانما يحافظ ما إستطاع ، على نسيجها العام الذي إصطبغت به .

حصاد المطابع

مستقبل الانترنت

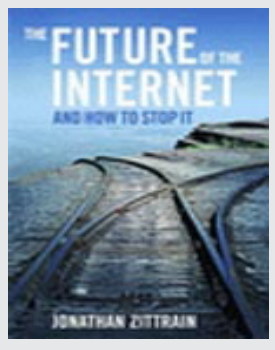

يقدم الكاتب جيليس في هذا الكتاب وصفة تطوير الانترنت وكذلك تطوير الهيكل الاجتماعي ليتلاءم مع التكنولوجيا الحديثة ما يسمح لمستخدمي الانترنت بالعمل بشكل خلاق وتعاوني لمصلحة البشرية.

اسمها تجربة

في مذكرات شيقة يكشف الروائي الامريكي صاحب (ارض الله الصغيرة) ارسكين كالدويل اسرار حياته ونجاحاته الابداعية ويقدم للراغبين باحتراف مهنة الكتابة الرؤى الملهمة للابداع الروائي..الكتاب الذي قام بترجمته معين الامام صادر عن دار المدى.

جوع

في هذه الرواية للكاتب المصري محمد البساطي نقف على صور للجوع الحقيقي، الجوع بمعناه الحسي الموجع فيها يبدو رغيف العيش البطل الحقيقي، والمحرك الرئيسي للاحداث فالجوع على حد تعبير البساطي تفشى لدرجة ان بعض الناس اصبحوا يبحثون عن طعامهم في صناديق القمامة، يختار البساطي لروايته عنوان جوع وقد حرص ان تكون الكلمة غير معرفة بالالف واللام كي لاتتشابه مع رواية اخرى للكاتب النرويجي كنوت هامسون تدعى الجوع.

مقالات غاضبة

كتاب الناقد جابر عصفور الجديد والصادر عن دار ميريت هو صيحات غضب متتالية عن غياب ثقافة حقوق الانسان، وتراجع حرية الفكر والتعبير، واتساع دوائر المنع والمصادرة في مجالات الفنون والاداب على وجه الخصوص، والانحدار الهائل والمستمر في مجالات التعليم والبحث العلمي ، التناحر الذي لايتوقف بين المثقفين على عطايا ومنح صغيرة هنا أو هناك.

بصرياثا
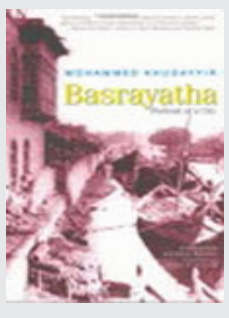
عن الجامعة الامريكية في القاهرة صدرت الطبعة الانكليزية لكتاب القاص محمد خضير وبترجمة وليام هاتشيز تحتفي الرواية بمسقط رأسه، البصرة الكائنة على نهر شط العرب جنوب العراق ، وبالضبط كما يختلف قاطنو المدينة عن الدخلاء من معرفتهم بشوارعها وقصصها، كذلك يفرق خضير بين مدينة البصرة الحقيقية وبصرياثا، مدينة متخيلة خلقها عبر القصص والتجارب والفلكور والتبصر.